

— ١٥ —

عبد الغنى بك : أطلب بعض الإيضاح... أنا كما تعلمون رجل أميل إلى اليساطة وأمقت الترف ... وأخشى أن يتطلب الحكم نوعا من الأبهة تنفر منه طبيعتى ...

رئيس الحزب : لا تخش شيئا ... فى استطاعتك أن تحتفظ ببساطتك .. كما أن فى استطاعتك ، إذا أردت المستقبل السياسى العظيم ، أن تنفق .

عبد الغنى بك : ( مرتعدا ) أنفق ...

رئيس الحزب : ( باغراء ) بعض المال ... أو الكثير من المال ... وكل كثير بالنسبة إلى ثروتك قليل ، وأنت وحيد ، لا بنت لك ولا ولد ، فما نفع المال لك بالقياس إلى المجد الذى ينتظرك؟! ...

عبد الغنى بك : ومن قال لكم إني صاحب مال ...؟

رئيس الحزب : هذا شيء معروف ! ...

عبد الغنى بك : فهمت ... هذا إذن هو بيت القصيد ! ...

السكرتير العام : لا... نحن لم نقصد ذلك... قصد الباشا الرئيس هو الكلام على وجه العموم فى الوسيلة العملية للوصول اليوم إلى السلطة ! ...

عبد الغنى بك : المال ؟... ألا توجد وسيلة أخرى ؟ ...

رئيس الحزب : هذه أرخص وسيلة لشراء قلوب الناس ، وألسنتهم وحناجرهم وعقولهم ، وهذه القلوب والألسنة والحناجر والعقول هى رصيد كل من يطمع فى السلطان والنفوذ ! ...

عبد الغنى بك : اللهم احفظنا !... اللهم احفظنا ! ...

رئيس الحزب : يحفظك من النفوذ والسلطان؟! ...

عبد الغنى بك : بل من ... من ...

رئيس الحزب : من دفع الثمن ! ...

عبد الغنى بك : لعنة الله على الناس ... وعلى هذا الجشع ... وعلى هذا